غريب الحديث لابن الجوزي

حتَّى يَجْعَلَ اللّاهُ فِيهَا الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ وَأَثْبَتَهُمْ لَهَا
قال الأزهريُّ المرادُ بالقدَمِ السُّدُنِ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِتَخْلُيْدِهِمُ النَّسَارَ
لأنه قال تعالى (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَكْثَرًا مِنْ أُولِي الْأَلْبَابِ)
فإذا امتلأتْ بِمَنْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِأَنْزَلَهُمْ يَمْلأونها قالتْ حَسْبِيَ أَي قَدْ
امْتَلَأَتْ .

وقال الخطابي إنَّما أُرِيدَ بِذَلِكَ الزَّجْرَ لَهَا وَالتَّسْكِينُ مِنْ غَرَبِهَا كَمَا
يُقَالُ لِلأَمْرِ تَرِيدُ إِبْطَالَهُ وَضَعْفَتُهُ تَحْتَ قَدَمِي كَمَا قَالَ رَسُولُ اللّاهِ أَلَا
إِنَّ كُلَّ ذِمَّةٍ وَمَأْتِرَةٍ تَحْتَ قَدَمِي وَهَذَا وَجْهٌ حَسَنٌ لِأَنَّهَا لَمْ تَأْتِ بِشَيْءٍ
سُكِّنَ مِنْ حِدْسِهَا .

في حديث عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرُ نَكَالٍ فِي قَدَمٍ يُقَالُ رَجُلٌ قُدُمٌ إِذَا كَانَ
شُجَاعًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي حَقِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي مَشَى
الْقُدَمِيَّةَ وَيُرْوَى الْيَقْدُمِيَّةَ وَمَعْنَاهَا الْبِخْتَرُ قَالَ أَبُو عبيدٍ وَإِنَّ مَا هُوَ
مَثَلٌ وَإِنَّ مَا أَرَادَ أَنْزَلَهُ رَكَبَ مَعَالِي الأُمُورِ